

فصنعت ماله وقال يا امير المؤمنين ما لنا الامة بعد نبينا من شتم الاجبياء فنزل  
ومن شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حمله **قال** العاصم بن الفضل ذاق وقع  
هذه الحكاية رواها غير واحد من اصحاب مناقب مالك ومولفها خبان وغيرهم  
ولا ادري من هؤلاء الفقهاء بالعراق الذين امتوا الرشيد مما ذكره وقد ذكرنا ما رواه  
العراقيين بقوله واكلمهم من لرشيد يعلم او ممن لا يؤثروا بقولوا او بميل به هواه  
وتكون ما قاله عمل على غير السب فيكون الحلاف هل هو سب او غير سب او يكون  
رجح وما بعن سبه فلم يقبله ما للمعنى اصله والا فالاجماع على قتل من سبه كما قدمنا  
وبدلت على قتله من جهة النظر والاعتبار ان من سبه او مقصده فقد ظهر لاعلامه  
مرض قلبه وبرهان سيطرته وكفره وهذا اما حمله كثير من العلماء بالردة وهو رواية  
السائمين عن مالك والادري في قول الثوري والكوفيين والقول الاخر انه دليل  
الكفر فقتل جدا وان لم يحمله بالكفر الا ان يكون مما دنا على قوله غير سب له ولا  
مفيع عنه هذا كما في قوله اما صريح كبر كالكذب ونحوه او من كان الاستهزاء  
والدفع عرافه بها وترك توبته عنها دليل استخلافه لذلك وهو كبر ايضا فهذا  
كما في بخلاف قال الله تعالى في مثله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر  
وكفروا بعد ان سلاهم قال اهل القسطنطيني قولهم ان كان ما يقول محمد حقا لفرس  
من الحجر وقيل قول بعضهم ما مثلنا ومثل محمد الاول الصابرين كليله باكل  
وليز رجعتا الى المدينة لفرحنا الاعز منها الا ذلك وقد قيل قائل مثل هذا ان كان

مستبراه ان حمله حمله الذي يوق قتل ولا يد قد غير ديه • وقوله عليه السلام  
من عذر ديه فاضر بول عنقه ولا نعلم التي لا الحرمه مرتبة على امته وساب الحرم  
امته حذفت العقوبة لمن سبه عليه السلام الفاضل العظيم قدره وشعوف مرتبه  
عمل غير **فذك** فان قلت فلم يقبل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود  
الذي قال له السائر عليكم وهذا دعاء عليه ولا مثل الاخر الذي قال له ان هذه اسمها  
اريد لها وجد الله وقد ناذى النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وقال قد اذى موسى  
من ذلك خصه ولا مثل المناقير الذين كانوا يؤذونه في كثير الاجيان **قال**  
وقضا الله وانما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اول الانبياء بيتا لعل عليه  
الاسم ويميل فلو علم اليه وحبت اليهم الايمان وبزيتيه في قلوبهم ويباركهم ويقول  
لا يحا به اما بعينهم فليست من الشرعوا منفر من يقول كسروا ولا تعسروا  
وسكنوا ولا تقنروا ويقول لا يحدث الناس ان محمد يقبل احبابه وكان صلى الله  
عليه وسلم يدارى الكفار والمنافقين ويحمل صحتهم وبعض علمهم ويحمل من اداهم  
ويصبر على خصالهم ما كما لا يجوز لنا اليوم الصبر لهم عليه وكان رفعتهم بالعباد  
والاحسان وبذلك امره الله فقال تعالى ولا تزال تطلع على خابئه منهم الا قليلا منهم  
فأعف عنهم واصف ان الله يحب المحسنين • وقال ادفع بالتي هي احسن السيئة  
فاذا الذي يبدل وبينه عدوانه وكانه ولي حبيبه • وذلك لحاجه الناس لنا لئلا  
اول الاسلام وجمع الحكمة عليه فلما استقر واطهره الله على الدين كله قتل من